ذكر المبتدا او حذف فيه ناظهار الناصب واضمار، او اخبر عنه بمصدر جيء به اي بالمصدر بدلا
اي عوضا من اللفظ بفعله اي بفعل المصدر و المراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم
بالفعل نحو سمع وكاعة وقوله. فالت حنان ما اتى بك ها هنا. اذو نسب ام انت بالحي
عارف. فسمع وحنان خبران لمبتداين محذوفين وجوبا والتقدير امري حنان وامري سمع وكاعة
واصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لانها من المصادر التي جيء بها بدلا من اللفظ
بافعالها ولكنهم قصدوا الثبوت والدوام فرفعوها وجعلوها اخبارا عن مبتدءات محذوفة
وجوبا حملا للرفع على النصب و فاعل قالت مستتر عائد على المراة المعهودة و المعنى
انني احن عليك اي شيء جاء بك ها هنا الك قرابة ام معرفة بالحي و انما قالت لعله لا خوفا
من انكار اهل الحي عليه فيقتلونه او اخبر عنه بمخصوص نعم في افادة المدح او بئس في افادة
الذم موخرا المخصوص عنهما اي عن نعم وبئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو والتقدير
اي زيد وعمرو خبرين لمبتداين محذوفين وجوبا كان سامعا سمع نعم الرجل او بئس الرجل فسال
عن المخصوص بالمدح او الذم من هو فقيل له هو زيد او هو عمرو اما اذا قدر امبتدا ابن
وخبرهما الجملة قبلهما او محذوف على راي ابن عصفور فليسا مما نحن فيه فان كان المخصوص مقدما
على نعم او بئس نحو زيد نعم الرجل وعمرو بئس الرجل فمبتدا اي فهو مبتدا لا غير والجملة بعده خبره
و الرابط بينهما العموم الذي في الرجل ومن ذلك اي من حذف المبتدا وجوبا قولهم من انت زيد
بالرفع فزيد خبر لمبتدا محذوف وجوبا اي مذكورك زيد وهذا التقدير اولى من تقدير سيبويه
كلامك زيد لان المعاني لا يخبر عنها بالذوات و لان زيد ليس بكلام لعدم تركيبه و اجيب
بانه من باب اطلاق الكلام على الموجه وهو جائز لغة كما جاء عكسه وهو اطلاق الكلمة على
الكلام و المعنى على التقديرين ان مخاطبك ذكر زيدا وهو ليس اهلا لذكره فقيل له من انت زيد يروى
برفع زيد ونصبه فالرفع على ما مر والنصب بفعل محذوف وجوبا و التقدير من انت تذكر
زيدا و من ثم قال ابن طاهر في الرفع التقدير مذكورك زيد ليكون المقدر في الرفع من لفظ المقدر
في النصب والتزم حذف الرافع كما التزم حذف الناصب نص عليه سيبويه وابداه
ذلك لا تعظيم زيد واجلا لتخفيف المخاطب واذا لا و من حذف المبتدا وجوبا قولهم في ذمتي
لا افعلن بمعنى ذمتي خبر لمبتدا محذوف وجوبا لسد جواب القسم مسده اي في ذمتي ميثاق او
عهد ذكره ابو علي و اما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد واسد مبتدا وخبره
محذوف جوازا اي حاضر لان اذا الفجائية تشعر بالحضور ونحو اكلها دائم وظلها بكلها
مبتدا وخبره محذوف بجواز الدلالة ما قبله عليه اي كذلك اي دائم ويقال من عندك فتقول
زيد فزيد مبتدا وخبره محذوف بجواز الدلالة عليه اي عندي و اليه اشار الناظم بقوله.
كما تقول زيد بعد من عندكما. ويقال ما عندك فتقول درهم اي درهم عندي فيقدر الخبر
متاخرا قال ابن مالك ولا يجوز ان يكون التقدير عندي درهم الا على ضعف لان الجواب ينبغي
ان يسلك به مسلك السؤال والمقدم في السؤال هو المبتدا وكان هو المقدم في الجواب و لان
الاصل تاخير الخبر وترك في مثل عندي درهم لان التاخير يوهم الوصفية وذلك مامون فيما هو
جواب فلم يعدل عن الاصل بلا سبب انتهى فان قلت اذا قدر الخبر متاخرا فما مسوغ
الابتدا بدرهم قلت كونه جوابا للاستفهام واما حذفه اي الخبر وجوبا ففي
اربع مسائل احدها ان يكون الخبر كونا مطلقا والمبتدا واقع بعد لولا الامتناعية

بلا تاخر فيه فهذا العين وجب التقديم المسألة الثانية مما يجب فيه تقديم الخبر ان يقترن
المبتدا بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد بلنا خبر مقدم واتباع احمد مبتدا مؤخر او يقترن
بالا معنا نحو انما عندك زيد بعندك خبر مقدم وزيد مبتدا مؤخر وهو المحصور فيه و المعنى
ما عندك الا زيد ويشمل ذلك قول الناظم. وخبر المحصور قدم ابدا. المسألة الثالثة ان
يكون الخبر لازم الصدرية بنفسه نحو اين زيد او بغيره اما متقدم ما علق به نحو ابن قائم زيد او
متاخرا عنه وذلك اذا كان الخبر مضافا الى ما لازمها اي الصدرية نحو صبيحة اي يوم سفرك
بصبيحة خبر مقدم واي اسم استفهام مضاف اليه وسفرك مبتدا مؤخر و الى ذلك اشار الناظم
بقوله. كذا اذا يستوجب التصديرا. المسألة الرابعة ان يعود ضمير متصل بالمبتدا
على بعض متعلق الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها باقفالها مبتدا مؤخر وعلى قلوب خبر
مقدم و لا يجوز تاخيره لئلا تعود الهاء المتصلة باقفالها على قلوب وهي متاخرة في الرتبة لانها
بعض متعلق الخبر لان الخبر على الصحيح المتقدم هو الاستقرار و الجار والمجرور متعلق به و متعلق
الخبر رتبته التاخير فيعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة و كذا اذا عاد على مضاف اليه الخبر
نحو قول الشاعر وهو نصيب بالتصغير بن رباح وهو عبد اسود لبني مروان لا نصيب
الاصغر مولى المهدي يخاطب امراة. اهابك اجلالا وما بك قدرة. علي ولكن ملء عين حبيبها
بملء خبر مقدم وحبيبها مبتدا مؤخر و لا يجوز تقديمه على الخبر لئلا يعود الضمير على عين وقد
اضيف اليها الخبر وهو متاخر في الرتبة و تسميتها بعض الخبر مجاز و انما الخبر المضاف لا غير
و قول الخطيب التبريزي ان الضمير المضاف اليه المبتدا يجوز ان يرجع الى المراة بعيد
و الى ذلك اشار الناظم بقوله. كذا اذا عاد عليه مضمر. مما به عنه مبينا يخبر. و يوجد
في بعض النسخ الحالة الثالثة جواز التقديم والتاخير وذلك فيما فقد فيه موجبهما
كقولك زيد قائم فيترجح تاخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع و الى ذلك اشار الناظم
بقوله. وجوزوا التقديم اذ لا ضررا. فصل وما علم من مبتدا وخبر جاز حذفه
و الى ذلك اشار الناظم بقوله. وحذف ما يعلم جائز ومن يجب حذف المعلوم منهما فاما
حذف المبتدا جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ويقال كيف زيد
فتقول في الجواب دنف بكسر النون فلنفسه وعليها ودنف اخبار لمبتدءات محذوفة جوازا
للعلم بها والتقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف اي مريض من العشق و طريق
العلم بها ان عمله واساءته مصدران ماخوذان من فعليهما السابقين ودخول الفاء على ما لا يصلح
ان يكون مبتدا قرينة دالة على حذفه وان الضمير معلوم من العائد عليه في السؤال و الى ذلك
اشار الناظم بقوله. وفي جواب كيف زيد قل دنف. فزيد استغني عنه اذ عرف. واما
حذفه اي المبتدا وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع عن متبوعه لمجرد مدح نحو الحمد
لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المومنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين
برفع الحميد وعدو والمسكين على انها اخبار لمبتدءات محذوفة وجوبا و التقدير هو الحميد هو عدو
المومنين هو المسكين و انما وجب حذفه لانهم لما قطعوا هذه النعوت الى النصب التزموا اضمار
الناصب اشارة على انهم قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم كما فعلوا في النداء لو اظهروا
الناصب لاوهم الاخبار و اجروا الرفع في وجوب الحذف مجرى النصب و احترز بقوله
لمجرد مدح الى اخره من ان يكون النعت للايضاح او التخصيص فانه اذا قطع الى الرفع جاز

Copyright ... King Saud University